"الـهدهدُ والحنين"

مالي أرى الهُدهدَ يحتضر بزقزقة عصفور

يرقبُ سرابَ حمائم البعيد

بيضاءُ تنشدُ أقماحَ الغيابِ وتعودُ سوداءَ

بكماءَ من أثرِ البكاءْ

ليلهُ طويلٌ سرمديٌ يعانقُ ذكرياتَ الخليلِ

تحتَ شجرةِ الفقدِ والعتابْ

تنسكبُ منه عبراتُ الحنين على صفيحة

الماضي الجميل فتنبتُ عشبًا هزيلاً شيَّبهُ

نـهارُ الصدَى الحزينْ

نمْ يا هدهد قريرَ العينِ في رياضِ الوجدِ طيبًا

لا أطلبُكَ الخبَرَ مرسولاً من السليبِ

بل أسألُكَ الرفْقَ بأيامٍ كنتُ فيها أغلى حبيب.